ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة القرطاس مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المقومات السياحية وأثرها في التنمية بمنطقة مسلاته ـ دراسة في جغرافية السياحة

د. عائشة مصطفى أحمد المقريف*
كلية الآداب والعلوم مسلاته ، جامعة المرقب ، ليبيا
aLmgaryefaLmgryf@gmail.com
0009-0004-2580-8265
تاريخ الارسال 2026/7/1م تاريخ القبول 2026/7/28م

Tourism potentials and Their Impact on Development in Mesallata: A Study in Tourism Geography

Aisha Mustafa Ahmed almgaryef
ELMERGIB UNIVERISTY
aLmgaryefaLmgryf@gmail.com

Abstract

This research aims to study the tourism potentials and their impact on devlopment in the region of Masallata as one of the Libyan areas that possesses diverse tourism resources, including natural historical and cultural attraction The research problem lies in the weak exploitation of these tourism potentiels despite their importance in supporting economic and social development The study highlights the tourism resources available in Masallata such as its mountainous Landscape, moderate climate archaeological sites and cultural heritage it also examines the role of these resources in stimulating the local economy. creating job opportunities, and improving infrastructure and puplic services

The research adopeted the descriptive analytical method through analyzing data and information related to tourism

and Local development in the region it also sought to identify the main obstacles facing tourism development including weak infrastructur of investment and insufficient tourism promotion

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

The study concluded that Masallata possesses important tourism potentials capable of contributing to local development if proply invested This can be achieved through improving tourism services encouraging investment preserving natural and archaeological sites and implementing sustainable development plans that support the toursim sector and enhance economic and social development in the region.

الملخـــــــص:

هدف هذا البحث إلى دراسة المقومات السياحية وأثرها في تحقيق التنمية بمنطقة مسلاته باعتبارها من المناطق الليبية التي تمتلك إمكانيات سياحية متنوعة تشمل المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية وتتمثل مشكلة البحث في ضعف استغلال هذه المقومات الشكل الذي يسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية رغم ما تتمتع به المنطقة من موارد سياحية مهمة.

تناول البحث بالتعريف بالمقومات السياحية بمنطقة مسلاته والتي تشمل الطبيعة الجبلية والمناخ المعتدل والمواقع الأثرية والتراث الثقافي بالإضافة إلى دراسة دور هذه المقومات في تنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير فرص العمل وتحسين مستوى الخدمات والبنية التحتية.

واعتمد البحث على المنهج التحليلي من خلال تحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بالقطاع السياحي والتنمية المحلية في المنطقة بهدف توضيح العلاقة بين السياحة والتنمية والكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من الاستفادة المثلى من المقومات السياحية مثل ضعف البنية التحتية وقلة الاستثمار والترويج السياحي.

وتوصل البحث إلى أن منطقة مسلاته تمتلك مقومات سياحية قادرة على المساهمة في تحقيق التنمية المحلية إذا تم استغلالها بصورة صحيحة من خلال تطوير الخدمات السياحية وتشجيع الاستثمار والمحافظة على المواقع الطبيعية والأثرية ووضع خطط تنموية مستدامة تدعم القطاع السياحي وتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، المقومات السياحية، التنمية، التنمية السياحية، التنمية المستدامة، مسلاته

المقدمة:-

تعكس السياحة صورة للتطور الحضاري لشعوب العالم وهي تعتبر صناعة من أهم الصناعات في هذا الزمان لما لها تأثير على اقتصاديات ولاعتبارها مصدراً رئيسياً للدخل القومي فهي تساعد على إيجاد مخططات التنمية وتهيئ فرص العمل.(

هدى سيد لطيف, 1994, صـ4), تعد السياحة من أهم صناعات العصر الحديث التي تسهم بنصيب وافر في تطوير اقتصاديات الدول باعتبارها قاطرة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية لاسيما ولا يزول من لا بترول له وعماد اقتصاد من لا زراعة ولا صناعة كافية عنده.(Harrison, D, Tourism,1992, 102) إن المقومات السياحية أهم عناصر الجذب السياحي لأي دولة حيث يمنحها نوع من التفرد والتميز.

وتعد السياحة بمقوماتها الطبيعية والبشرية من أهم عناصر السياحة التي يمكن أن تجذب السياح في جميع دول العالم.

هذا وقد تضمنت منطقة مسلاته فوق أرضها إرثاً حضارياً سياحياً متنوعاً فريداً ومميزاً نزل الزائر والباحث والسائح على مدى أهمية هذه المنطقة تاريخياً وحضارياً. إذ تتمتع منطقة الدراسة بعدد من المقومات السياحية بليبيا إذ تقع في موقع جغرافي متميز بين الساحل والجبل يضم تنوعاً بيئياً وتراثياً مهماً.(ليلى عبدالسلام لواعج, 2022).

أولاً ـ مشكلة البحث:ـ

تتمثل مشكلة البحث في أن منطقة مسلاته تمتلك العديد من المقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والثقافية إلا أن هذه المقومات لم تستغل بالشكل الذي يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة بسبب ضعف البنية التحتية للسياحة وقلة الاستثمار والترويج السياحي, ويمكن صياغة مشكلة البحث كالآتي:

1 - ما أثر المقومات السياحية في تحقيق التنمية منطقة مسلاته؟

2 - ما أهم المقومات السياحية المتوفرة في منطقة مسلاته؟

3- ما أبرز المعوقات التي تحد من التنمية السياحية في المنطقة؟

4 - ما الوسائل المناسبة لتطوير القطاع السياحي في منطقة مسلاته؟

ثانياً ـ أهداف البحث:ـ

1 - التعرف على المقومات السياحية المتوفرة في منطقة مسلاته.

2 - توضيح دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3 - بيان أثر المقومات السياحية على التنمية المحلية.

4 - الكشف عن المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في منطقة مسلاته.

5 - تقديم مقترحات تساعد على تطوير القطاع السياحي في منطقة مسلاته.

ثالثاً ـ فرضيات البحث:ـ

1 - توجد علاقة ذات أثر إيجابي بين المقومات السياحية وتحقيق التنمية في منطقة

مسلاته.

2 - تسهم المقومات الطبيعية والتاريخية في جذب السياح وتنشيط الاقتصاد المحلي.

3 - ضعف البنية التحتية والخدمات السياحية يحد من التنمية السياحية في المنطقة.

4 - يؤدي تطوير الاستثمار السياحي إلى تحسين مستوى التنمية المحلية في مسلاته.

رابعاً ـ أهمية البحث:-

1 - إثراء الدراسات المتعلقة بالسياحة والتنمية المحلية.

2 - توفير مادة علمية حول المقومات السياحية في منطقة مسلاته.

3 - المساهمة في لفت انتباه الجهات المختصة إلى أهمية الاستثمار السياحي.

4 - المساعدة في وضع خطط لتنمية القطاع السياحي.

5 - دعم جهود المحافظة على المواقع الطبيعية والأثرية.

خامساً ـ المصطلحات والمفاهيم:-

1- السياحة:

هي انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة مؤقتة لغرض الترفيه أو الثقافة أو العلاج أو غيرها دون الإقامة الدائمة أو العمل.(محمد عبد الله عياد, 2002).

2- التنمية السياحية:

تعني الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد المحلي بعد أن أصبح هذا النشاط متشابكاً مع كثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى خدمية أو إنتاجية أو تجارية.(سلوى محمد موسى فليفل,1987, صـ189)

3- المقومات السياحية:

هي الموارد الطبيعية والبشرية والخدمات التي تساعد على جذب السياح إلى منطقة معينة.(محمد خميس الزوكة, 1995).

4- السائح:

يقصد به الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي سواء داخل بلده أو غير بلده لأي سبب غير الكسب المادي ويمكث مدة زمنية لا تقل عن 24 ساعة.(محمد خميس الزوكة, 1995).

سادساً: منهج وأساليب البحث:-

تعددت المناهج التي اعتمد عليها في الدراسة ما بين المنهج الأصولي و المحصولي والتاريخي فضلاً عن بعض الأساليب الإحصائية والكارتوجرافية والمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية.

أولاً ـ موقع منطقة الدراسة:

تقع بلدية مسلاته في شمال غرب ليبيا على نهاية الحافة الشمالية الشرقية من الجبل الغربي على ارتفاع 300م فوق مستوى سطح البحر على الطريق الواصل بين مدينة ترهونة في الجنوب ومدينة الخمس في الشمال الشرقي حيث تبعد منطقة مسلاته عن الأولى 45 كم تقريباً وعن الثانية حوالي 25 كم تقريباً وعن مدينة طرابلس عاصمة الدولة حوالي 120 كم تقريباً.(المخطط الشامل 2000, شركة بوليسرفس, ط-34).

وتشغل مساحة إجمالية تقدر بحوالي 1050 كم^2 تقريباً مقسمة إلى أربعة عشر محلة وهي:

(السوق - القلعة - الإشراف - وادي أو عيني - الدوكالى- المسيد - لغاطس - قصر الجديد – بن ناصر – سم ليديس - الخشيش - القطارة - المعطن - الوادي) كما هو موضح بالخريطة رقم (2).

أما بالنسبة للموقع الفلكي: فهي تغطي المساحة المحصورة بين خطي طول (5َ 13° - 14َ 14° شرقاً) ودائرتي عرض (40َ 32° - 20َ 32° شمالاً).

الخريطة (1)

الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة مسلاته

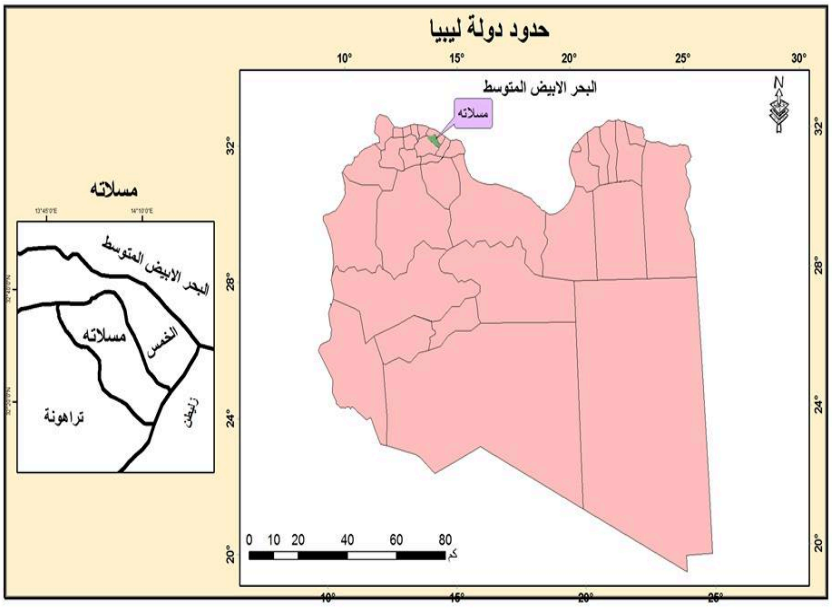

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى خريطة ليبيا.

خريطة (2) التقسيم الاداري لمنطقة مسلاته

المصدر: من عمل الباحثة استناداً من تجميع البيانات من مكتب التخطيط العمراني. مسلاته.

ثانياً- أصل التسمية ومدلولها :

تعد الدراسة التاريخية للمستوطنات البشرية عاملاً مهماً يساعد على فهم جغرافيتها. (Everson. J. A a Fitzgerald, 1970).

وحول المعلومات المتوفرة عن منطقة مسلاته وخاصة فيما يتعلق بتسمية مسلاته حيث وردت هذه التسمية في العديد من الكتابات القديمة والتي تناولها العديد من الرحالة في كتاباتهم التي لها علاقة برحلاتهم عبر العصور حيث كان يطلق اسم مسلاته القديم على المنطقة الممتدة من حدود القره بولي غرباً حتى الخمس شرقاً وتمتد شمالاً للبحر المتوسط.

وقد انحسر اسم مسلاته في نهاية العهد العثماني الثاني وصار يطلق على المنطقة الممتدة من الخمس حتى ترهونة جنوباً بل زليتن شرقاً إلى قصر خيار غرباً وهو ما يعرف بمسلاته الحالية.

وقد اختلفت الآراء حول تسمية مسلاته لعل من أهمها:

يذكر البعض أن المنطقة كانت في العهد الرماني تعرف باسم مسقى Misfit وهي محطة تقع على الطريق الروماني بين لبدة وترهونة.

بينما يرى البعض أن اسم مسلاته كان يطلق على قبيلة بربرية تسكن في المنطقة.

ويذكر البعض الآخر أيضاً أن الاسم تم اشتقاقه من مسلة.
أو جمع ثمار الزيتون وأطلق على أهالي المنطقة اسم المسلاتية والتي اشتهرت بها المنطقة منذ الفترة الرومانية.
أما الرأي الأخير والذي يعتبر الأكثر قبولاً يذكر أصحابه أن الاسم جاء من كلمة مسلات بالجمع ومسلة وموضع مسلة وهي فن عمارة قديمة اشتهرت بها منطقة الدراسة، والتي لا تزال آثارها موجودة وقائمة حتى الآن. (أبو عبد الله محمد بن محمد العياشي, 1986، ط3).

إن تاريخ نشأة منطقة مسلاته يعود إلى فترات قديمة حيث تم ذكرها في العديد من الكتب والمؤلفات وخاصة تلك المتعلقة بالرحلات الجغرافية باعتبار أن مسلاته كانت محطة مهمة على الطرق الرومانية القديمة ومن بينها التي تربط بين لبدة ومسلاته وترهونة وصاحب الكتب التي ذكرت بعض التفاصيل عن هذه الرحلات التي قام بها رحالون مسلمون كرحلات الحجيج القادمة من بلاد المغرب والتي كانت تمر عبر السواحل الليبية قبل ما يزيد عن سبعمائة سنة.

هذا وقد وصف العياشي في رحلته المسماة بالرحلة المغربية والتي قام بها سنة 1072م أهل مسلاته بأنهم قوم يحبون أهل الدين ويكرمون بعجاج وهم على خير صلاح. (الرحلة المغربية، تحقيق محمد الفاسي, الرباط).

ثالثاً : المقومات السياحية في منطقة مسلاته:-

تأتي مقومات الجذب السياحي للبيئة السياحية على هيئة مواقع طبيعية وبشرية:

1- المقومات الطبيعية

تعد منطقة مسلاته من المناطق الليبية التي تمتلك مقومات سياحية متنوعة تجمع بين العناصر الطبيعية والتاريخية والأثرية والثقافية، الأمر الذي جعلها ذات أهمية سياحية كبيرة وتتمثل هذه المقومات الطبيعية:

1-1 الموقع الجغرافي المتميز

يعتبر الموقع بأنماطه المختلفة من الموضوعات الأساسية في الحقل الجغرافي، وذلك لتأثيره القوي والمتعدد محاوره في كافة مجالات الأنشطة البشرية.(محمد خميس الزوكة, 1995, صـ139)، وله أهمية في تنشيط القطاع السياحي سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فمنطقة مسلاته تقع في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ضمن نطاق الجبل الغربي وتبعد بمسافة متوسطة عن المدن الكبرى مثل طرابلس والخمس ومصراتة مما يجعل الوصول إليها سهلاً ويزيد من فرص استقطاب الزوار إليها كما هو موضح بالخريطة السالفة الخاصة بالموقع الجغرافي.

1-2 التضاريس المتنوعة :

هذا وترتبط أشكال السطح التي تؤثر في صناعة السياحة بظهور متنوع تنوعاً كبيراً تبعاً لخصائص كلاً منها فتضم
أساساً المرتفعات والجبال والنطاقات العالية والمنسوب والخوانق والأودية والسواحل والجزر والأشكال النباتية الطبيعية وأنماط الحياة الحيوانية ومصادر المياه وأنواعها وسمات الهواء وطبيعة أشعة الشمس.(محمد خميس الزوكة, 1995, صـ 2- 144).

تتميز منطقة الدراسة بتنوع تضاريسها بين المرتفعات الجبلية والهضاب والأودية العميقة وهو ما يضفي عليها جمالاً طبيعياً ويجعلها مناسبة للرحلات والاستكشاف والسياحة البيئية.

منطقة مسلاته ما يميزها عما حولها من مرتفعات وحتى المرتفعات المحلية كما هو الحال في شرق وغرب وجنوب ليبيا والتي يبلغ ارتفاعها ما بين 450 - 981م بل أكثر من الجنوب(عبد الله سالم لغويل, 1992, صـ50), كما هو موضح بالشكل الآتي:

خريطة رقم (3) تضاريس منطقة مسلاته

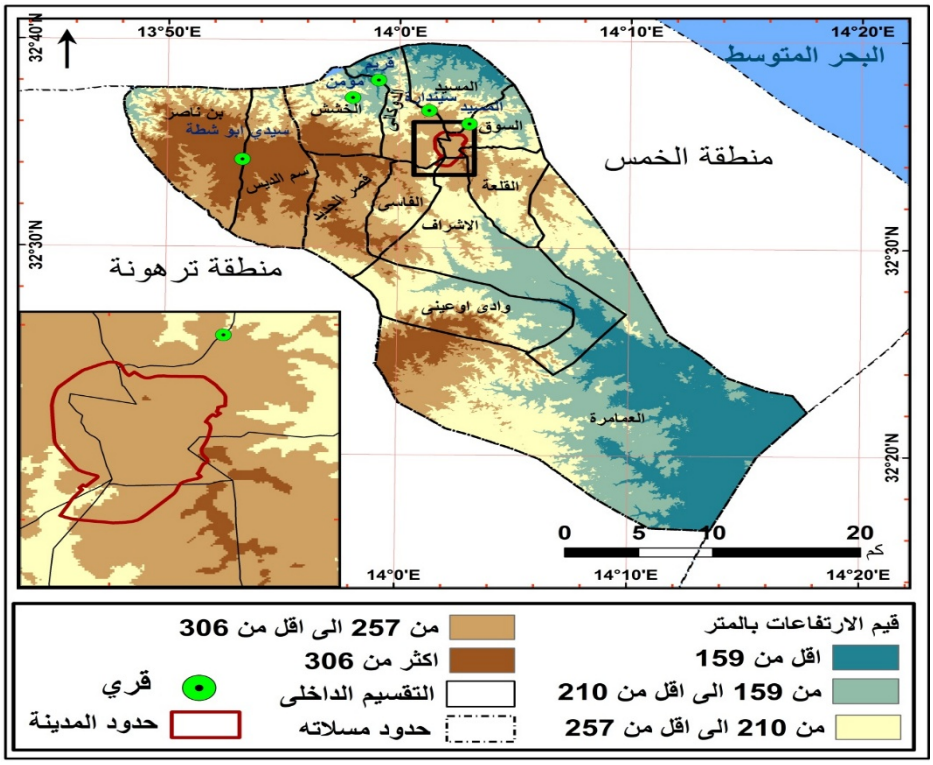

المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمي محمل من على موقع إلكتروني Asterdem

1 – 3 المناخ المعتدل:

يعتبر المناخ من العوامل الأساسية في الطبيعة وهو المؤثر الفعال في نشوء وتطوير السياحة حيث أن النشاطات التي تجرى في الهواء الطلق وتعتمد اعتماداً كبيراً على نوعية الطقس وتتأثر بتقلباته فحالة الجو السيئ يمكن أن تؤدي إلى إلغاء برنامج للاستجمام أو لفسحة كما هو الحال في الأقاليم والمناطق المتطرفة وبالعكس إذا كان الجو جميلاً والشمس مشرقة والهواء نقياً والرطوبة معتدلة كما هو الحال في مناخ البحر المتوسط وهذا يعتبر من العوامل المحفزة للتنمية السياحية ورغم أن المناخ الملائم للنشاط السياحي يختلف حسب النشاط ذاته إلا أن هناك مناخاً عاماً يمكن ممارسة الرصد للأنشطة السياحية من خلال ما جاء به "ترجونج Tarjinj" في عام 1966 حيث قسم العالم إلى إحدى عشر إقليماً مناخياً حيوياً واعتبر لمتوسط شهري لدرجات الحرارة ودرجة الرطوبة النسبية هما الأساس في التقييم وأوضح أن أنسب هذه الأقاليم لراحة الإنسان ودرجة قدرته على العمل وهو ذلك الإقليم الذي فيه بمتوسط الشهري لدرجة الحرارة 68 فـ أي 20 مـ والنسبية لرطوبة لا تزيد عن 70%. (عبد الجليل ضاري، سعدون, صـ58-59), ويمكن قياس هذا بالرجوع إلى المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة والرطوبة في محطات الأرصاد الجوية ولمدة عدة سنوات منطقة مسلاته لا تتعدى حدود الرقم المشار إليه سابقاً وأن درجة الحرارة تبرهن على أن ستة أشهر من السنة تقريباً تقع ضمن حدود الراحة المناخية.

جدول رقم (1)المتوسطات الشهرية والفصلية والسنوية لدرجات الحرارة بمنطقة مسلاته في الفترة الممتدة من 1995 إلى 2009

الفصل	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسط الشهري	15.31	12.95	13.33	16.08	19.38	23.45	26.76	28.62	29.39	27.57	23.93	18.55
المتوسط الفصلي	13.86			19.64			28.26			23.35		
المتوسط السنوي	21.28											

المصدر: من عمل الباحثة بناء على المركز الوطني للأرصاد الجوية.

جدول رقم (2) توزيع المتوسطات الشهرية والفصلية والسنوية للرطوبة النسبية بمنطقة مسلاته في الفترة (1995 – 2009)

الفصل	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسط الشهري	71.67	74.64	72.96	70.09	65.42	62.13	60.56	62.84	63.81	66.96	68.02	68.20
المتوسط الفصلي	72.09			65.88			62.40			67.73		
المتوسط السنوي	67.28											

المصدر: من عمل الباحثة بناء على المركز الوطني للأرصاد الجوية.

من خلال الجدولين يتضح أن منطقة مسلاته تتميز بمناخ معتدل في معظم فصول السنة، خاصة في فصلي الربيع والخريف؛ حيث سجلت أعلى القراءات للمتوسطات ما بين (19.64 م) و(23.35 م)، بينما تراوح المتوسط السنوي العام بين (21 - 28 م)، وبذلك تُعتبر المنطقة مناسبة جداً للتنزه والأنشطة الخارجية, أما بالنسبة للرطوبة النسبية، فقد بلغ المتوسط السنوي حوالي (67.8%)، وهي نسبة تُعد أقل من المتوسط المقترح.

4-1 الغطاء النباتي:

إن منطقة الدراسة قد تميزت عن غيرها من المناطق المجاورة بغناها بالنباتات الطبيعية والمزروعة والمحاصيل الزراعية؛(أبو بكر عبد العزيز أبو خشم, صـ321), حيث تنتشر فيها مجموعات متنوعة وممتدة من أشجار النخيل والزيتون واللوز، وتنتشر كذلك أشجار الرمان في بعض المزارع الصغيرة. وتُستغل الأراضي الفضاء الواقعة بين الأشجار والشجيرات لزراعة المحاصيل الزراعية، كما توجد بالمنطقة مجموعة من الأعشاب الطبية والنباتات الطبيعية وهو ما يمنحها طابعاً ريفياً جميلاً، يجذب الزوار والباحثين عن الهدوء والطبيعة مثل: نبات السدر، ونبات الحلفاء، والزعتر، والإكليل، ونبات القندول، ونبات الشيح، ونبات الجداري.

1-5 الأودية والعيون الطبيعية:

تضم منطقة مسلاته عدداً من الأودية الموسمية ومصادر المياه الطبيعية التي تزيد من جمال المشهد الطبيعي وتسهم في دعم الحياة النباتية والحيوانية.

ثانياً: المحميات البيئية:

1- محمية الشافيين: من أهم المحميات الطبيعية في ليبيا، وتقع غرب منطقة مسلاته، وتقع ضمن جبل نفوسة على بعد 90 - 110 كم جنوب شرق طرابلس، وتتميز بمقومات طبيعية وبيئية جعلتها من أبرز المواقع السياحية والبيئية في البلاد[1]؛ إذ تبلغ مساحتها حوالي 83 ألف هكتار عبر سلاسل جبلية وأودية واسعة، لتشكل جزءاً من الامتداد الطبيعي لجبل نفوسة. حيث أعلنت كمنطقة محمية طبيعية لحماية مواردها البيئية وتنوعها الحيوي، ثم أُدرجت سنة 2021 م ضمن شبكة محميات الإنسان والمحيط الحيوي التابعة لليونسكو، لتصبح أول محمية ليبية تنضم إلى هذه الشبكة العالمية.[2]

إذ تتميز بشبكة من المرتفعات والأودية والمناظر الطبيعية الخلابة، كما تتميز بغطاء نباتي يضم أكثر من 350 نوعاً من النباتات البرية، بالإضافة إلى انتشار الكهوف والتكوينات الصخرية الطبيعية.

إذ تمثل أحد أهم مواقع السياحة البيئية في ليبيا بصفة عامة ومنطقة مسلاته بصفة خاصة؛ حيث تقصد من الزوار للتنزه ومشاهدة المناظر الطبيعية ودراسة النباتات والحياة البرية وللتصوير الفوتوغرافي ورحلات الاستكشاف كما هو موضح بالصورة.

[1] رصد وتوثيق المحمية الطبيعية بمنطقة الشعافيين مسلاتة، tide.com.ly.

[1] المحميات - منصة طبيعة ليبيا - 13 يناير 2024 م.

محمية الشعافيين

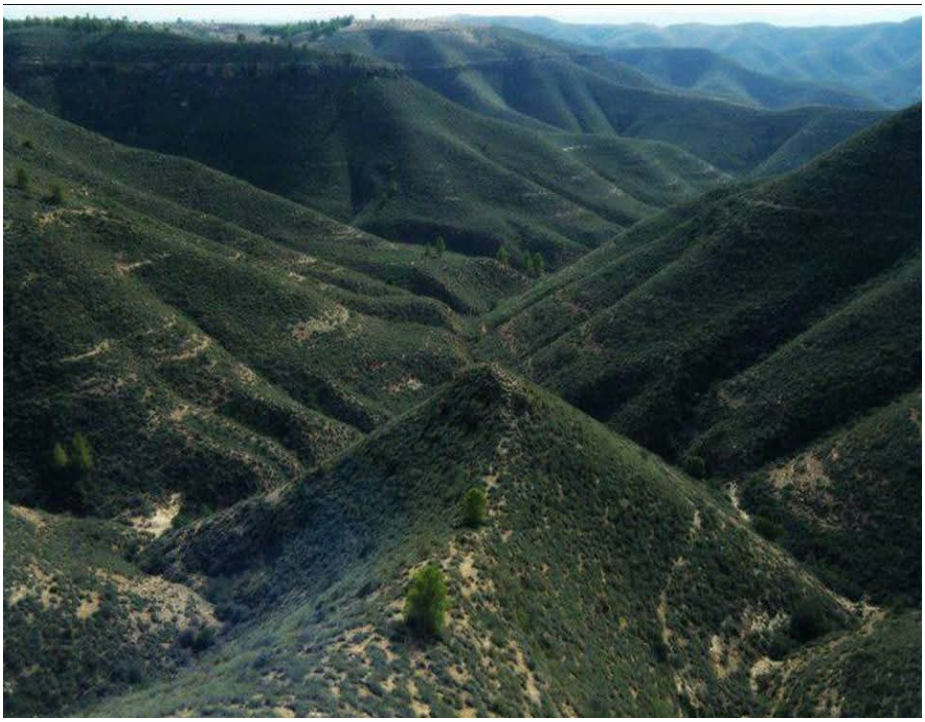

المصدر: من تصوير الباحثة.

ثالثاً- المقومات التاريخية والأثرية:

تحتوي منطقة مسلاته على مواقع أثرية عديدة تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وخاصة العصر الروماني، ومن أبرز هذه المواقع الأثرية في المنطقة:

أولاً- الآثار الكلاسيكية:

1- قلعة القصبات (القلعة):التي أنشأها الإسبان، ومن ثم استغلوها كحصن منيع لحمايتهم. وقد أقيمت في المنطقة الأكثر ارتفاعاً بالمدينة؛ حيث استخدمت لغرض المراقبة والاستطلاع خوفاً من هجمات الأعداء.

صورة (1) مدخل القلعة

المصدر: شبكة المعلومات الدولية

صورة (2) داخل القلعة

المصدر: شبكة المعلومات الدولية

صورة (3) القلعة من الخارج

المصدر: شبكة المعلومات الدولية

2- الحصون والقصور الأثرية: المخزن الروماني، وقصر لومة بقصبة محلة السوق، وقصر بن فطيس، وقصر سنتوسة بمحلة بني مسلم.

بالإضافة إلى ذلك، تضم المنطقة أحياءً سكنية تاريخية، والقصبة، وبعض المساكن التاريخية القديمة، وسانية القبو التي تقع بالقرب من قرية محلة القصر الجديد، وهي عبارة عن بقايا فيلا الفقرة على ضفتي الوادي، وقد أقيمت مجموعة من السدود لحفظ مياه الأمطار، وهي عبارة عن ثلاث حجرات متجاورة؛ الأولى سليمة، أما الثانية والثالثة فتكاد تكون مندمجة تماماً كما هو موضح بالصورة (1، 2، 3) عرف هذا المكان عند الأهالي باسم (قبور وجية)، ونمط البناء فهو يعود إلى الفترة الفنيقية أو الرومانية، كما لوحظ وجود نقائش ربما تعود إلى فترة العصور القديمة كما هو موضح بالصورة (2). لا زالت بقايا المباني العتيقة حول مصادر المياه، ولكن نلاحظ التربة الخصبة الصالحة للزراعة ولوفرة بأشجار الزيتون، كما توجد أشجار النخيل.

صورة (4) سانية القبو

المصدر: مكتب آثار مسلاته - الزيارة الميدانية للباحثة.

صورة (5) أشجار النخيل

المصدر: مكتب آثار مسلاته - الزيارة الميدانية للباحثة.

بالإضافة إلى مواقع: حاسي شعبية بردم محلة الشباعنة وبعض المواقع الأثرية في محلة المسيد ومسلاته. مواقع محلة المسيد بني سلم: وبعض المواقع الأثرية الموجودة بمحلة المسيد بني سلم، والمعروفة باسم سنتوسة كما هو موضح بالصورة.

مواقع وادي مقذال: بالإضافة إلى وادي فذال كما هو موضح بالصورة.

صورة رقم (6) وادي مقدال

المصدر: مكتب آثار مسلاته - الزيارة الميدانية للباحثة.

وقصر المعمورة بالبركات كما هو موضح بالصورة.

صورة رقم (7) قصر المعمورة بالبركات

المصدر: مكتب آثار مسلاته - الزيارة الميدانية للباحثة.

المصدر: مكتب آثار مسلاته - الزيارة الميدانية للباحثة.

كما وجدات بقايا الأساسات والمعابد الأثرية: كما وُجِد بقايا أساسات مبانٍ مختلفة لمساحات، وجزء من أرضية فسيفساء مما يدل على وجود حمام بالموقع أو للمسيد، والذي يعتبر من أهم مباني الفسطاط والتي كان الفسطاطيون ملتزمين ببناء هذه المعابد بالقرب من مزارعهم ومصادر المياه.أماكن تواجد هذه المعابد: توجد هذه المعابد في: محلة الشباعنة محلة زاوية مشروع مسلاته الزراعي بالمعمورة محلة العمامرة.

المصدر: مكتب آثار مسلاته، م. أسامة العزومي.

وغيرها من الصور، كما تم اكتشاف من قِبل جهاز شرطة السياحة [1] بناءً من موقعاً أثرياً رومانياً بعد اكتشافه في مسلاته منطقة هاشم بمحلة بني مسلم. وبحسب الكشف المبدئي تبين أن الموقع الأثري يشتمل على معاصر لزيتون أو العنب ومسكن وتعود حقبته التاريخية إلى العهد الروماني، وفقاً للتقرير المبدئي الصادر من كتيب آثار مسلاته. [2]

رابعاً ـ المقومات الدينية والثقافية :

المصادر :

[1] جهاز شرطة السياحة ـ منطقة مسلاته.

[1] مكتب آثار مسلاته.

[1] مكتب آثار مسلاته.

[1] من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

اشتهرت منطقة مسلاته تاريخياً بأنها مركز للعلوم الشرعية وللتعليم الديني، بالإضافة إلى وجود زوايا ومساجد تاريخية التي تستقطب طلاب العلم والزوار من مختلف المناطق.

ومن هذه الآثار الإسلامية والتاريخية:

1 - جامع المجابرة بالقصبات: مقراً لإعلان الجمهورية الطرابلسية.

2 - زاوية عبد الله الدوكالي.

3 - زاوية يوسف الجعراني.

4 - زاوية أولاد العالم.

5 - زاوية الهمالي بقرية وادنة وتوجد بمحلة الأشراف.

أما المباني التاريخية: فتشمل المدارس القديمة كمدرسة القصبات التاريخية، التي تضمن مكتب آثار مسلاته والتي تسعى أن تكون متحفاً[3]، وكذلك المساكن القديمة التي يزيد عمرها عن 150 سنة والمنتشرة في معظم قرى مسلاته كقرى مسلّم والقصبات وخلفون ووادنة وبني مسلم. المعاصر: أما عن المعاصر فيوجد من هذا النوع عدد لا بأس به بمسلاته، مثل معصرة عائلة الغزي بلواتة، وكذلك معصرة أبو سهمة وغيرها من المعالم مختلفة الأشكال، شاهدة على عبق الماضي التليد لدى عاصمة مسلاته على طول الزمن

كما عرفت مسلاته منذ التاريخ بأنها مركز ديني وعلمي، حيث خرّجت العديد من العلماء والفقهاء مما أكسبها مكانة خاصة في التاريخ الثقافي والديني في ليبيا.

خامساً: المقومات الثقافية والتراثية تعتبر منطقة مسلاته من المناطق المحافظة على العادات والتقاليد المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية، كما تتميز بالضيافة والتكافل الاجتماعي وإحياء المناسبات الاجتماعية والشعبية .

كما تشتهر منطقة الدراسة بالصناعات اليدوية التقليدية المرتبطة بالزراعة وحياة الريف.

سادساً ـ المقومات الزراعية :

تشتهر منطقة الدراسة بزراعة الزيتون وإنتاج زيت الزيتون عالي الجودة، بالإضافة إلى استثمار المزارع والمنتجات الزراعية في تنمية السياحة الريفية والزراعية[1].

أثر السياحة في تنمية منطقة مسلاته:

أولاً: أثر السياحة في التنمية الاقتصادية:

1 - توفير فرص عمل في مجالات الإرشاد السياحي ويؤدي ذلك إلى خفض معدلات البطالة.

2 - تنشيط التجارة المحلية ورفع دخل السكان.

3 - تشجيع الاستثمار في البنية التحتية والخدمات.

4- بيع المنتجات التقليدية والحرف اليدوية.

ثانياً ـ أثر السياحة في التنمية الاجتماعية: (صحيفة ليبيا، مقالة منشورة.الموقع الإلكتروني: Libyaobserver.ly)

1 - تحسين مستوى المعيشة من خلال زيادة فرص العمل والدخل داخل المنطقة، مما يقلل من هجرة الشباب إلى مدن كبرى بحثاً عن العمل.

2 - تنمية الوعي لدى السكان بالاهتمام والمحافظة على المواقع التاريخية.

3 - تؤدي زيارة السياح من مناطق مختلفة إلى تبادل الخبرات والمعارف والثقافات.

ثالثاً- أثر السياحة في التنمية الثقافية والتراثية:

1 - تشجيع السياحة على حماية المساجد والزوايا التاريخية والقصور والمباني القديمة، وذلك من خلال ترميمها وصيانتها واستثمارها سياحياً.

2 - تزداد أهمية الحرف اليدوية والمنتجات التراثية.

رابعاً- أثر السياحة في التنمية العمرانية، وذلك من خلال:

1 - تطوير الطرق والمرافق العامة.

2 - تحسين خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات الجاذبة للسياحة ولسكانها.

3 - إنشاء مرافق ترفيهية ومتنزهات طبيعية.
4 - التشجيع على حماية المواقع الأثرية والطبيعية.

خامساً: أثر السياحة في التنمية البيئية والتي تتمثل في:

1 - حماية الموارد الطبيعية مثل الغابات والكهوف الطبيعية والتنوع النباتي.
2 - زيادة الوعي بأهمية حماية البيئة من التلوث والاستغلال الجائر، بالإضافة إلى دعم المحميات الطبيعية وحمايتها.

معوقات المقومات السياحية وأثرها في تنمية منطقة مسلاته:

على الرغم من امتلاك منطقة مسلاته مقومات للسياحة، إلا أن الاستفادة من هذه المقومات ما زالت تواجه العديد من المعوقات التي تحد من دور السياحة في تحقيق التنمية بمختلف أشكالها، وتؤثر هذه المعوقات بشكل مباشر على قدرة المنطقة على جذب السياح والاستثمارات السياحية، والمتمثلة في:

1. ضعف شبكة الطرق والمواصلات: والتي تؤثر على صعوبة وصول السياح إلى المواقع السياحية، والتي تؤدي بدورها إلى انخفاض عدد الزوار ومن ثم ضعف الحركة الاقتصادية المرتبطة بالنشاط السياحي.
2. نقص المرافق والخدمات السياحية: والتي تؤثر على التنمية من خلال انخفاض مدة إقامة السائح وضعف الإنفاق السياحي داخل المنطقة، مما يؤدي إلى تراجع فرص الاستثمار في القطاع السياحي.
3. ضعف الاستثمار السياحي: مما يؤدي بدوره إلى بطء تطوير المواقع السياحية.
4. عدم توفر التمويل الكافي: لصيانة وتطوير المواقع السياحية، مما يؤثر في تدهور بعض المواقع الأثرية والطبيعية.
5. ضعف التخطيط السياحي: مما يؤدي إلى غياب خطط تنموية متكاملة لاستثمار المقومات السياحية، ومن ثم تأخر تنفيذ المشروعات التنموية.
6. نقص الكوادر المتخصصة: مما يؤثر على انخفاض جودة الخدمات المقدمة للسياح.
7. محدودية إدراك بعض أفراد المجتمع لأهمية السياحة في التنمية: مما يؤدي إلى ضعف الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي توفرها السياحة.
8. الإهمال البيئي: يؤدي إلى تعرض بعض المواقع للتدهور البيئي.
وهذا بدوره يؤدي إلى تشويه المظهر الجمالي للمواقع السياحية.
9. ضعف حماية المواقع الطبيعية: مما يؤدي إلى تهديد التنوع البيئي وبالتالي التأكل وفقدان موارد سياحية مهمة مستقبلاً.

النتائج:

1- تتميز منطقة مسلاته بموقع جغرافيا ملائم ومناخ معتدل نسبياً، إضافة إلى وجود المرتفعات والأودية والمساحات الزراعية التي تمنحها طابعاً سياحياً طبيعياً جاذباً.

2- تضم المنطقة عدداً من المعالم الدينية والتاريخية والتراث الشعبي الذي يعكس الهوية الثقافية المحلية، مما يعزز إمكانية تطوير سياحة دينية وثقافية.

3- أظهرت الدراسة نقصاً في الخدمات السياحية مثل الفنادق، الاستراحات، المطاعم، ووسائل النقل، واللوحات الإرشادية، الأمر الذي يحد من قدرة استقطاب السياح.

4- تعاني المنطقة من محدودية الترويج الإعلامي والتسويق السياحي سواء على المستوى المحلي أو الخارجي، مما يؤدي إلى انخفاض الوعي بالمقومات السياحية المتوفرة.

5- يمكن للقطاع السياحي أن يسهم في خلق فرص عمل وتحسين مستوى الدخل وتنشيط الحركة التجارية والحد من البطالة، بالإضافة إلى دعم التنمية المحلية.

6- هناك محدودية في الاستثمارات الحكومية وخاصة الموجهة لتطوير المشاريع السياحية، رغم توفر مقومات يمكن استغلالها اقتصادياً.

7- تفتقر المنطقة إلى خطط تنموية واضحة لتنظيم واستثمار الموارد السياحية بطريقة مستدامة.

التوصيات:

1- تحسين الطرق والمواصلات والخدمات العامة، وإنشاء مرافق سياحية مثل الفنادق والاستراحات والمطاعم.

2- إعداد برامج ترويجية وإعلامية للتعريف بالمقومات السياحية في منطقة مسلاته عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

3- حماية المواقع التراثية والأثرية والطبيعية من الإهمال والتعديات، والعمل على صيانتها واستثمارها بشكل مستدام.

4- وضع استراتيجية متكاملة لتنمية القطاع السياحي بالتعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي.

5- تنظيم دورات تدريبية للعاملين في المجال السياحي لرفع كفاءتهم وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

6- إقامة مهرجانات ثقافية وتراثية لتعزيز الجذب السياحي وتنشيط الحركة الاقتصادية بالمنطقة.

7- نشر الثقافة السياحية بين السكان المحليين وتشجيعهم على المشاركة في الحفاظ على الموارد السياحية واستمراريتها.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المصادر والمراجع:

1- هدى سيد لطيف, السياحة النظرية والتطبيق, تصنيفها، خواصها، الشركة العربية للتوزيع, 1994م.

2-عبد الجليل عبدالسلام الواعر, مقومات البيئة الساحلية, بلدية مسلاته و إمكانية تطويرها, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة طرابلس, 2022م.

3- محمد عبدالله عياد قصوده, السياحة في شمال غرب ليبيا, دراسة جغرافية تحليلية, جامعة طرابلس, كلية الآداب, 2002م.

4- سلوى محمد موسى فهمي، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لتنمية السياحة لمصر, رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة, 1987م.

5- محمد خميس الزوكة, صناعة السياحة من المنظور السياحي, دار المعرفة, جامعة الاسكندرية, 1995م.

6- أبو عبدالله محمد بن محمد العبدري, الرحلة المغربية تحقيق محمد الطاسي, وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي, الرباط, 1986م.

7- عبدالله سالم عومر, ابراهيم صالح بغني، جغرافية الوطن العربي, مطابع اللجنة العامة للتعليم, طرابلس, 1992م.

8- عبد الجليل ضاري سعدون، الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة تخطيط الخدمات السياحية.

9- أبريك عبدالعزيز أبو خشيم, ليبيا, دراسة في الجغرافيا, فصل الغلاف الحيوي.

10- المحميات, منصة طبيعية, ليبيا. 13 مايو- 2024م.

11- رصد وتوثيق المحمية الطبيعية بمنطقة الشعافيين مسلاته, tidc.com.ly

12- المخطط الشامل 2000, شركة بوليسرفس, استشارات هندسية, وارسو, بولندا, ط34.

13-جهاز الشرطة السياحية بمنطقة مسلاته.

14- مكتب أثار مسلاته من خلال الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

15- مدينة مسلاته, صحيفة ليبيا, مقالة منشورة, Libya observer.ly

.Harrison, D, tourism and less developed London, 1992

.Everson. J. Aa Fitzheraldb. P. scttem ont pattern long man. 1970